

تفسير البغوي

لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ^ج
وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ^ج وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا
عَظِيمًا

(لكن الراسخون في العلم منهم) يعني : ليس كل أهل الكتاب بهذه الصفة ، لكن
الراسخون البالغون في العلم أولو البصائر منهم ، وأراد به الذين أسلموا من علماء اليهود
مثل عبد الله بن سلام وأصحابه ، (والمؤمنون) يعني : المهاجرون والأنصار ، (يؤمنون
بما أنزل إليك) يعني : القرآن ، (وما أنزل من قبلك) يعني : سائر الكتب المنزلة ،
والمقيمين الصلاة) اختلفوا في وجه انتصابه ، فحكى عن عائشة رضي الله عنها وأبان
بن عثمان : أنه غلط من الكتاب ينبغي أن يكتب والمقيمون الصلاة وكذلك قوله في سورة
المائدة " إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون " (المائدة - 62) ، وقوله " إن هذان
لساحران " (طه - 63) قالوا : ذلك خطأ من الكاتب . وقال عثمان : إن في المصحف
لحنا ستقيمه العرب بألستها ، فقل له : ألا تغيره؟ فقال : دعوه فإنه لا يحل حراما ولا

يُحرم حلالاً. وعامة الصحابة وأهل العلم على أنه صحيح ، واختلفوا فيه ، قيل : هو نصب على المدح ، وقيل : نصب بإضمار فعل تقديره : أعني المقيمين الصلاة وهم المؤتون الزكاة ، وقيل : موضعه خفض. واختلفوا في وجهه ، فقال بعضهم : معناه لكن الراسخون في العلم منهم ومن المقيمين الصلاة ، وقيل : معناه يؤمنون بما أنزل إليك وإلى المقيمين الصلاة ، ثم قوله : (والمؤتون الزكاة) رجوع إلى النسق الأول ، (والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً) قرأ حمزة سيؤتيهم بالياء والباقون بالنون .